### هدوء نسبي يخيم على القطاع وحصيلة القتلى تصل لـ28

# حركتا فتح وحماس تتبادلان الاتهامات بخرق الهدنة وقصف محيط مكتب عباس بالهاون
# احراق مكتبة ومحل تجاري ببيت لحم ومحاولات اختطاف تثير مخاوف من انتقال الاقتتال للضفة

قوات من القوة التنفيذية التابعة لحماس في تشييع احد قتلى المعارك الداخلية في غزة امس

اطفال من البرلمان الفلسطيني الصغير يقومون بمسيرة احتجاج على الاقتتال الداخلي في خان يونس امس

قوات امن موالية للرئيس عباس تشيع اياد ابو الخير الذي سقط في الاشتباكات بين فتح وحماس

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور ووليد عوض:

شهدت بعض مناطق قطاع غزة اشتباكات خفيفة وبشكل متقطع بين ناشطي حركتي فتح وحماس أمس بالرغم من اتفاق الحركتين مساء السبت على وقف فوري لإطلاق النار الدائر منذ ثلاثة أيام متواصلة نتج عنه نحو 28 قتيلا.

وشهدت مدينة غزة تحديداً اشتباكات متفرقة بين الفريقين المتقاتلين في أماكن قريبة من تواجد مقرات قوى الأمن الفلسطينية في ساعات الصباح الأولى من يوم أمس.

ودارت الاشتباكات في أحياء عدة من المدينة خصوصا قرب مقر السرايا المجمع العسكري لقوى الأمن ومقر الأمن الوطني غرب مدينة غزة وفي محيط مقر أنصار القريب من مكتب الرئيس الفلسطيني.

وأفاد شهود عيان لـ«القدس العربي» أن مسلحين من القوة التنفيذية وكتائب القسام من جهة ومسلحين يتبعون للأجهزة الأمنية من جهة أخرى لا زالوا يعتلون أسطح بعض المباني السكنية العالية.

إلا أن مصادر أمنية فلسطينية قالت ان عددا من الحواجز العسكرية التي أقامها الطرفان خلال الأيام الماضية أزيلت وفتحت العديد من الشوارع أمام المارة والمركبات.

وقالت المصادر الأمنية انه تم سحب مسلحي قوى الأمن الفلسطيني من شوارع غزة وانتشر أفراد من جهاز الشرطة الفلسطينية في أماكنهم لحفظ الأمن.

يذكر أن اشتباكات عنيفة دارت في أعقاب اتفاق قادة الحركتين برعاية الوفد الأمني المصري مساء السبت على وقف إطلاق النار.

وأفاد شهود عيان يقطنون مناطق قريبة من مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بغزة وبعض مقار قوات الـ17 الموالية له أن عددا من قذائف الهاون سقطت على أسطح منازلهم القريبة من المكان وأحدثت أضرارا مادية في المكان، دون أن يبلغ عن إصابات في الأرواح.

وأفادت المصادر الأمنية أن أكثر من عشر قذائف هاون سقطت ليل السبت وفجر الأحد بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار قرب مقري القوة 17 التابعة لأمن الرئاسة والشرطة البحرية في محيط مكتب الرئيس عباس.

وكان مصدر أمني فلسطيني قال مساء السبت ان أحد عناصر قوات الأمن التابعة لسيطرة الرئيس عباس قتل إثر تعرضه لإطلاق النار من قبل مسلحين تابعين لحركة حماس التي ترأس الحكومة الفلسطينية.

وقالت المصادر ان النار أطلقت على عنصر الأمن من قبل مسلحين كانوا يستقلون سيارة مسرعة مرت من جوار مقر قوات الأمن التي يعمل فيها.

كما أفادت مصادر طبية فلسطينية أن المواطنين عبد الحليم ماضي (23 عاما) وعزمي الوادية ( 21 عاما) قضيا متأثرين بجراحهما التي أصيبا بها يوم الجمعة الماضي في استهداف موقع تدريب تابع لقوات حرس الرئاسة في مدينة غزة بقذائف هاون.

وكشفت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أنها أوقفت مساء السبت أشرف دحلان ابن أخ محمد دحلان عضو المجلس التشريعي الفلسطيني والمسؤول في حركة فتح.

وذكرت أن اشرف دحلان أوقف على احد الحواجز التابعة لكتائب القسام بينما كان على متن سيارة متجها من مدينة خان يونس الى غزة واقتادته الى جهة مجهولة.

كما أكدت مصادر في جامعة الأزهر الملاصقة للجامعة الإسلامية أن الجامعة تعرضت لقصف بقذائف الهاون وإطلاق نيران كثيفة منتصف ليلة السبت.

وقالت المصادر ان القذائف أصابت بشكل مباشر مكتب رئيس الجامعة ودمرته تدميراً كلياً، كما أصابت بشكل مباشر بعض القاعات الدراسية.

يذكر أن الحركتين اتفقتا مساء السبت على وقف إطلاق النار المتبادل بين عناصر الجانبين في قطاع غزة.

وقال سعيد صيام وزير الداخلية الفلسطيني عقب الاجتماع الذي رعاه الوفد المصري في غزة «إن المجتمعين قرروا الوقف الفوري لإطلاق النار وسحب المسلحين من الشوارع والأبراج ورفع كافة الحواجز التي نتجت عن الأحداث الأخيرة».

وضم الاجتماع الذي عقد بمقر السفارة المصرية قيادات من حركتي فتح وحماس في غزة وبحضور الوفد الأمني المصري.

وبعد ساعات معدودة على توقيع الاتفاق تبادلا الحركتان الاتهامات بخرق بنود الاتفاق.

واتهم إسماعيل رضوان المتحدث باسم حركة حماس في تصريحات صحافية تيارا داخل حركة فتح بالعمل على عرقلة بنود الاتفاق.

وقال «التيار الانقلابي لا تروق له حالة التهدئة ولا الاتفاقات التي يتم التوصل إليها»، مشيراً الى أنه لا يوجد التزام من عناصر امن الرئاسة وبعض القوى الأمنية باتفاق التهدئة، مؤكدا على أن «الحالة لا زالت متوترة».

ومن جانبه اتهم توفيق أبو خوصة مفوض الإعلام في حركة فتح نشطاء من حركة حماس بخرق بنود الاتفاق المعلن بين الطرفين.

وقال أبو خوصة في تصريح صحافي وصلت «القدس العربي» نسخة منه «حماس ارتكبت عددا كبيرا من الخروقات والانتهاكات للاتفاق».

وأضاف «بعد تشكيل غرفة العمليات المشتركة والمكتب المشترك لمباشرة أعمالهما على الأرض أقدمت حماس على قتل أحد عناصر الأمن الوطني، واختطفت آخر أثناء مرافقته لجثمان الشهيد من مستشفى الشفاء من قبل عناصر من الميليشيات السوداء (القوة التنفيذية) وكتائب القسام كما قصفت محيط مقر الرئاسة بأكثر من عشر قذائف هاون».

وبحسب المصادر الطبية فإن عدد القتلى بلغ 28 فلسطينياً منذ عصر الخميس الى فجر الأحد، ليصل العدد الإجمالي خلال الأسبوع المنصرم الى أكثر من 60 قتيلاً بعضهم من النساء والأطفال خلال أشد موجة اقتتال داخلي تشهدها المناطق الفلسطينية.

الى ذلك بدأت مظاهر الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس بالظهور في الضفة الغربية حيث اقدم مجهولون فجر امس على إحراق مكتبة للقرطاسية والكتب ومحل تجاري في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية يعودان لعائلة محسوبة على حركة حماس، فيما سجل العديد من حوادث الاعتداء ومحاولات الاختطاف في شمال الضفة الغربية ضد عناصر الحركة.

ففي بيت لحم أفاد متحدث باسم نواب كتلة التغيير والاصلاح التابعة لحماس أن مسلحين مجهولين يقارب عددهم 30 مسلحاً قاموا عند الساعة الواحدة والنصف فجر امس باقتحام مكتبة «يا هلا» وسط المدينة واحرقوها، ومن ثم توجهوا الى محلات سعادة للمواد التموينية بالقرب من مقر جامعة القدس المفتوحة وقاموا باحراقها أيضا.

وأكد المصدر أن ملكية المكتبة تعود للشيخ خالد صبري عضو بلدية بيت لحم، بينما تعود ملكية المحل التجاري لوالده.

هذا واكد شهود عيان ان اضرارا جسيمة لحقت بالمكتبة والمحل التجاري حيث التهمت النيران جميع محتوياتهم.

ومن جهتها استنكرت حركة فتح إقليم بيت لحم، عمليات اطلاق النار وتدمير المحال التجارية في المدينة.

وجاء احراق المحلات في بيت لحم بعد يوم من خطف عميد كلية الشريعة في جامعة النجاح على يد مسلحين من كتائب شهداء الاقصى المنبثقة عن حركة فتح، واطلاق سراحه امس، وبعد تهديد كتائب شهداء الاقصى امس الاول في مؤتمر صحافي برام الله رموز حماس بالضفة الغربية باستهدافهم اذا لم يستنكروا ما تقوم به حركتهم في قطاع غزة من اعتداءات على عناصر فتح ومؤسسات السلطة هناك.

هذا وتم الافراج امس عن الدكتور خضر سوندك عميد كلية الشريعة في جامعة النجاح بمدينة نابلس بعد اعلان كتائب شهداء الاقصى المنبثقة عن حركة فتح خطفه امس الاول بحجة انه احد قادة حماس في الضفة الغربية.

وجاء الافراج عن سوندك (54 عاما) امس بعد ان تم تعليق الدراسة في جامعة النجاح احتجاجا على خطفه وعلى ظاهرة الفلتان الامني التي تسود الاراضي الفلسطينية.

وعلى صعيد رفض ابناء الشعب الفلسطيني مظاهر الصراع الداخلي شاركت مختلف القوى الوطنية والاسلامية وجموع من أهالي بلدة دير استيا والقرى المجاورة امس الاول في مسيرة حاشدة في البلدة غرب سلفيت، استنكارا لحادث الاعتداء على المواطن جمال الخطيب (35 عاما) واطلاق النار عليه من قبل ملثمين مجهولين.

### مشادة بين الرجوب والطيراوي اثناء اجتماعات المجلس الثوري لفتح

# آمال بالاعلان عن حكومة الوحدة الوطنية خلال لقائه مشعل غدا في السعودية
# عباس: يصعب تصور عقد حوارات جديدة مع حماس اذا فشل اجتماع مكة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

انهى المجلس الثوري لحركة فتح دورته الـ32 امس وسط رغبة الحركة بالمشاركة في حكومة وحدة وطنية من المرجح الاعلان عنها خلال الحوار الفلسطيني المقرر ان يبدأ غدا بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

واكد محمد الحوراني عضو المجلس الثوري لحركة فتح لـ«القدس العربي» امس ان المجلس انهى جلساته «على أمل ان يعلن في مكة عن حكومة الوحدة الوطنية للتخفيف من حدة الاحتقان في الشارع الفلسطيني»، ومشيرا الى ان هناك معطيات تؤكد بانه سيتم الاعلان عن حكومة الوحدة من مكة المكرمة.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الفلسطيني غدا مع مشعل في مكة بناء على دعوة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز لعقد جلسات من الحوار الوطني الفلسطيني هناك لتشكيل حكومة وحدة وطنية ووقف الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس ونزع فتيل التوتر بينهما.

واعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الليلة قبل الماضية عن أمله ان يسفر اللقاء الذي سيعقد غدا في مكة المكرمة عن نتائج ايجابية.

واعتبر عباس ان هذا الاجتماع بالغ الاهمية وانه يصعب تصور عقد حوارات جديدة حول تشكيل حكومة وحدة وطنية اذا فشل اجتماع مكة.

وجدد عباس خلال افتتاح الدورة الـ32 للمجلس الثوري لحركة فتح مساء الليلة قبل الماضية مواصفات اية حكومة وحدة وطنية يتم تشكيلها من حيث ان تكون قادرة على كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

كما استعرض عباس تفاصيل الاتصالات مع حركة حماس خلال الفترة الماضية، مؤكدا على التوجه نحو انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة اذا فشلت جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية في السعودية.

ومن جهته شدد الحوراني في حديثه مع «القدس العربي» امس على ان المجلس الثوري انهى اجتماعاته امس وسط تفاؤل كبير بالاعلان عن حكومة وحدة وطنية من مكة، وذلك بناء على المعطيات التي قدمها الرئيس عباس للمجلس.

ومن ناحية اخرى اكد الحوراني على موقف المجلس القاضي بضرورة وقف الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، ومشيرا الى ان هناك اعتقاد جازما في المجلس بان «ما يحدث في غزة ـ من اقتتال داخلي ـ لا يأتي ضمن حوادث متفرقة وانما ضمن رؤية في حماس لبسط حكمها وسيطرتها على قطاع غزة».

واوضح الحوراني بان الاشتباكات المسلحة بين عناصر فتح وحماس في قطاع غزة سيطرت على معظم النقاش الذي دار في جلسات المجلس، والتي اشار الى ان الحركة خرجت منها «بموقف واحد وموحد من جميع القضايا التي طرحت»، ومؤكدا على ان اهم ما اسفرت عنه جلسات المجلس الثوري هو «بقاء الحركة متوازية وعدم سماحها باستباحة دم ابنائها ودم المواطن الفلسطيني، وان تتعاطى بما يمنع من الدخول في حرب اهلية»، ونافيا وجود صراع داخل الحركة او جود تيارات متناحرة داخلها، وقال «الجلسات جميعها اتسمت بالهدوء والنقاش المعمق ولم يتخللها اية صراعات داخلية باستثناء حادث معزول»، وذلك في اشارة الى المشادة بين اللواء توفيق الطيراوي نائب مدير المخابرات العامة الفلسطينية واللواء جبريل الرجوب عضو المجلس الثوري والتي تخللتها الشتائم والضرب بالاحذية. وأفادت مصادر في المجلس الثوري امس أن اللواء توفيق الطيراوي ألقى بحذائه على جبريل الرجوب خلال افتتاح الدورة الـ32 للمجلس مساء الليلة قبل الماضية في رام الله. وحسب المصادر فان خلافاً نشب بين الطيراوي والرجوب بعد أن برأ الأخير حركة حماس من عملية الاغتيال التي تعرض لها اللواء طارق أبو رجب مدير جهاز المخابرات العامة في الضفة والقطاع قبل عدة أشهر، الأمر الذي رفضه الطيراوي، وصرخ قائلا «اوصوني اطفال بهاء بعلوشة (قتلوا قبل حوالي شهر برصاص مسلحين مجهولين) بان اضربك بالحذاء» وقذفه في وجهه، قبل أن يتدخل الرئيس محمود عباس شخصياً لفض الشجار.

هذا وتبادل الرجوب والطيراوي الاتهامات حيث اتهم الرجوب بانه يعمل على فصل الضفة الغربية عن غزة على اعتبار ان الضفة ذات أغلبية فتحاوية، وغزة تسيطر عليها حماس ولا مجال لحركة فتح فيها.

وكان الرجوب اتهم الطيراوي بانه يعمل على نقل الصراع بين حركتي فتح وحماس من غزة الى الضفة الغربية. هذا وتعكف لجنة خاصة من المجلس الثوري على صياغة البيان الختامي لدورة المجلس الذي اكد امين مقبول العضو فيه على ان الاحداث الداخلية والاقتتال بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة طغت على جدول اعمال الدورة التي بدأت اولى جلساتها امس الاول.

واكد مقبول ان حركة فتح تدعم كل الجهود الرامية الى التوصل لاتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على كسر الحصار الدولي عن الفلسطينيين.

ومن جهته أكد اللواء جبريل الرجوب عضو المجلس الثوري لحركة فتح ان «الحركة لن تشارك في أي حكومة يقوم برنامجها واجندتها لصالح أي فصيل، وانما حكومة يتم التوافق الوطني على برنامجها السياسي».

## القسام تمهل عناصر الرئاسة الذين هاجموا الجامعة الاسلامية 3 ايام لتسليم انفسهم

■ غزة ـ اف ب: امهلت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس امس الاحد، حرس الرئاسة الفلسطينية الذين شاركوا بالهجوم على الجامعة الاسلامية بغزة مساء الخميس الماضي، ثلاثة ايام لتسليم انفسهم.

وقالت الكتائب في بيان «اننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نبعث بنداء عاجل لكل من شارك في هذه الجريمة سواء بالمحاصرة او الاقتحام او العبث والاحراق في الجامعة الاسلامية بغزة ان يقوموا بتسليم انفسهم خلال ثلاثة ايام».

واضاف البيان «ان المهلة تبدأ من الساعة التاسعة من مساء الاحد وتنتهي في نفس الساعة من يوم الاربعاء القادم، فمن يسلم نفسه في هذه الفترة فإننا نعطيه الأمان ولن يمس بسوء ونعطيه بذلك عهد الله، ومن يتخلف عن هذه المهلة فعليه ان يتحمل المسؤولية الكاملة».

وقال البيان انه «على جميع من شارك في هذه الجريمة تسليم انفسهم لدى قادة كتائب القسام المعروفين في المناطق، علما بان هذه المبادرة من كتائب القسام هي رغبة صادقة في منح الفرصة لمن غرر بهم وضللوا من قبل قادة الفتنة والانقلاب الذين يستغلون ابناء الاجهزة الامنية تنفيذا للمخططات الصهيوامريكية، وبعد هذه الفرصة فان كل المعتدين لن يكونوا في مأمن من الحساب امام شعبهم».

ومن جهته اعتبر توفيق ابو خوصة لوكالة «فرانس برس» ان «اصدار البيانات التحريضية والاستفزازية من قبل حركة حماس وكتائب القسام لا يمكن ان تساهم في تهدئة الاجواء بل تصب الزيت على النار».

واضاف ابو خوصة «مطلوب من الجميع ان يرتقي الى مستوى المسؤولية بالرغم من معرفتنا بان هناك حالة ارباك داخل حركة حماس وعدم سيطرة على الجناح العسكري ولكن هذا الوضع قد يتسبب في مخاطر كبيرة على الساحة الفلسطينية».

واعلن مصدر امني فلسطيني مساء الخميس ان قذائف هاون وقذائف صاروخية اطلقت على محيط مقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة غزة من داخل الجامعة الاسلامية في المدينة.

## إسرائيل تقول إنها لا تملك معلومات عن قضية تجسس جديدة في مصر

■ تل أبيب ـ يو بي آي: إدعت السلطات الإسرائيلية انها لا تملك معلومات حول قضية التجسس في مصر بعد اعتقال السلطات المصرية مواطناً، لاتهامه بأنه عضو في خلية تضم إليه ثلاثة إسرائيليين فارين، كانت تتجسس لصالح الدولة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أميرة أورون لـ«يونايتد برس إنترناشونال» امس الأحد إنه «ليس لدينا معلومات حول ذلك لكن الأمر يبدو غريبا ورغم ذلك فإننا نفحص في الموضوع». وأضافت أورون، التي لم تنف الأنباء التي تحدثت عن قضية التجسس الجديدة هذه، أن «وزارة الخارجية (الإسرائيلية) تفحص الموضوع مع المصريين وهم أيضا لا معلومات لديهم».

وكانت نيابة أمن الدولة المصرية اتهمت السبت طالباً مصرياً معتقلاً وثلاثة إسرائيليين فارين بالتجسس لصالح إسرائيل والإضرار بمصالح مصر العليا.

ووجه النائب العام عبد المجيد محمود تهمة التخابر والتجسس ضد محمد العطار، 26 عاما، الطالب في جامعة الأزهر، والذي اعتقلته الأجهزة الأمنية في الأول من كانون الثاني (يناير) الماضي في مطار القاهرة.

وأضاف المسؤول أن النيابة وجهت تهم التجسس والإضرار بمصالح مصر العليا ضد ثلاثة إسرائيليين هم دانيال ليفي وكمال كسبة وتنشاي بوباي، والأخيرون يحملان أيضاً الجنسية التركية، موضحاً أن السلطات ما زالت تبحث عنهم.

### قالت ان الخطة جاهزة حتى البند الاخير وفشل لقاء مشعل . عباس سيفجر الوضع

# مصادر امنية اسرائيلية: جيش الاحتلال سيجتاح قريبا قطاع غزة على غرار عملية السور الواقي في الضفة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

على الرغم من ان الدولة العبرية اعلنت انها لن تتدخل في الصراع القائم في الفترة الاخيرة بين حركتي حماس وفتح في قطاع غزة، الا ان القيادة العامة لجيش الاحتلال الاسرائيلي اقرت خطة لاقتحام واسع لقطاع غزة.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى امس الاحد للمراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عاموس هارئيل، ان تحضيرات جيش الاحتلال للعملية العسكرية جاءت على خلفية تفاقم الازمة بين فتح وحماس، ولفتت المصادر ذاتها الى ان العملية الاسرائيلية لن تقع في غضون الايام القليلة القادمة، ولكن حسب احد السيناريوهات التي اعدتها وحدة البحث في شعبة الاستخبارات العسكرية التابعة لجيش الاحتلال، فانه لن يكون امام الدولة العبرية خيارات كثيرة، وانها ستضطر الى شن هجوم عسكري واسع النطاق على قطاع غزة.

وشددت المصادر العسكرية التي وصفتها الصحيفة الاسرائيلية بأنها موثوقة للغاية، ان جيش الاحتلال اعد خطة لاجتياح قطاع غزة، على غرار العملية العسكرية الاسرائيلية السور الواقي، التي نفذها الاحتلال في شهر اذار (مارس) من العام 2002 وتم خلالها اعادة احتلال الضفة الغربية.

واكد الضباط الاسرائيليون في حديثهم لصحيفة «هآرتس» ان فرضية العمل الاسرائيلية تقول بان الاقتتال الداخلي الفلسطيني سيصل عاجلا ام اجلا الى الدولة العبرية، وبالتالي من اجل منع هذا الوضع، تقرر القيام بحملة عسكرية واسعة النطاق في القطاع.

واكدت المصادر الاسرائيلية انه في حال فشل مؤتمر القمة الذي سيعقد في المملكة العربية السعودية غدا الثلاثاء بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وبين رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس خالد مشعل، من المحتمل جدا ان يفشل فشلا ذريعا، وفي حال فشل المؤتمر فان اعمال القتل والتدمير في قطاع غزة ستتفاقم، وانه من غير المستبعد بالمرة ان تصل عمليات الاقتتال الى الداخل الاسرائيلي، على حد تعبير المصادر الاسرائيلية. واستذكرت المصادر الاسرائيلية انه في الشهر الماضي اجتمع عباس ومشعل في العاصمة السورية دمشق، وان نتائج الاجتماع كانت فاشلة بدليل ان المواجهات بين انصار الحركتين لم تتوقف، بل ازدادت شراسة.

وشددت المصادر العسكرية الاسرائيلية في حديثها لصحيفة «هآرتس» على ان اسرائيل لا تنوي في هذه الفترة بالذات التدخل في الاقتتال الداخلي الفلسطيني، لانه حسب تقديرات الاجهزة الامنية الاسرائيلية لم تكن لهذا الاقتتال اية تأثيرات على الجانب الاسرائيلي، بالاضافة الى ذلك فانه في الايام الاخيرة سجل انخفاض حاد في عدد صواريخ القسام التي تطلقها المقاومة الفلسطينية باتجاه المستعمرات والبلدات الاسرائيلية الواقعة في جنوب الدولة العبرية. واضافت المصادر ذاتها ان حركتي حماس وفتح منشغلتان في الاقتتال الداخلي بينهما، فيما تحاول حركة الجهاد الاسلامي اطلاق القسام باتجاه جنوب اسرائيل، ولكنها لم تسجل نجاحات في هذا السياق، على حد تعبير المصادر.

واردفت المصادر العسكرية الاسرائيلية قائلة ان رئيس هيئة الاركان العامة المستقيل في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس، حدد قبل عدة ايام تاريخا معينا للبدء في عملية اجتياح قطاع غزة، ولكنه رفض الكشف عن اليوم المحدد لذلك، لافتة الى ان هذه الخطوة جاءت على خلفية الاخفاقات التي كانت من نصيب جيش الاحتلال في الصيف الماضي في المواجهة مع مقاتلي منظمة حزب الله اللبنانية. ويعتقد حالوتس ان الاستعداد للعملية منذ الان سيؤمن النصر لاسرائيل في المواجهة مع الفلسطينيين.

واضافت الصحيفة الاسرائيلية نقلا عن المصادر العسكرية نفسها، ان اكثر ما يقلق جيش الاحتلال وجهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي) ان تقوم حركة حماس بعمليات عسكرية كبيرة ضد اهداف اسرائيلية، وان الجهازين لا يستبعدان البتة ان تقوم حماس ايضا بقتل اسرائيليين، وليس فقط قتل عناصر من حركة فتح. وتابعت قائلة ان اسرائيل متهمة اليوم بانها تدعم حركة فتح، وبالتالي فان حركة حماس قد تغير تكتيكها وتعود الى تنفيذ العمليات الاستشهادية داخل الدولة العبرية في محاولة منها لصرف الانظار عن الاقتتال الداخلي الفلسطيني، وهذه العمليات توقفت عنها حماس منذ حوالي السنتين.

بالاضافة الى ذلك عبرت المصادر الاسرائيلية عن قلقها البالغ من ان حركة حماس تمكنت في الآونة الاخيرة من تطوير قدرتها العسكرية، وانها تمكنت من تهريب كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد من شبه جزيرة سيناء الى قطاع غزة. واضافت المصادر ان حركة حماس اعدت كميات كبيرة من صواريخ القسام لمواجهة جيش الاحتلال الاسرائيلي في حال البدء في اقتحام قطاع غزة، علاوة على ذلك فان الحركة تمكنت من تطوير صاروخ القسام بحيث اصبح مداه يصل الى 16 كيلومترا، أي انه يصيب مدينة عسقلان (اشكلون) الاسرائيلية في الجنوب.